اصدرت دول المجموعة الاوروبية بيان ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ حول موقفها من الصراع ، وبنت هذا الموقف على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ مع اضافة محددة هي أخذ الحقوق المشروعة للفلسطينيين في الحسبان من اجل بلوغ سلام دائم وعادل . وتوجهت هذه الدول لمباشرة حوار مع الدول العربية ، وباشرت هذا الحوار وسارت فيه سيرا وئيدا ولم تستطع أن تقوم بالدور الذي كان متوقعا قيامها به في التعامل مع الصراع بسبب ضغوط ارتباطاتها بالولايات المتحدة الاميركية ، وبسبب تباين الاتجاهات داخلها . وقد أوصل الحوار الى موقف اوروبي غربي يؤكد المبادىء التي تضمنها القرار ٢٤٢ مع التسليم بتلبية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في التعبير عن هويته الوطنية والعيش في وطن . ووصل في بيان البندقية الاخير الذي صدر في حزيران ١٩٨٠ الى النص الصريح عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . وتضمن الموقف الاوروبي ادانة للاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، ورفضا لأية تغييرات اسرائيلية في وضع القدس .

شهدت السبعينات تطورا في الموقف الاوروبي . ولكن هذا التطور لم يتجسد في اجراءات عملية . وبقي عاجزا عن تلبية المطلب العربي باعتراف دول المجموعة الاوروبية بمنظمة التحرير الفلسطينية ، ولم تطرح على مدى العقد الماضي أية صيغة يكون للدول التسع فيها مكان ودور لحل الصراع ، ويصدق هذا على صيغة جنيف التي تمسك بها البيان السوفياتي الاميركي . وقد فرضت سياسة الانفراد الاميركية على المجموعة الاوروبية أن توقف تحركها البطيء وتنتظر وتترقب على مدى عامين جمدت خلالهما الحوار العربي الاوروبي . حتى انتهى التاريخ المحدد للفراغ من مفاوضات الحكم الذاتي يوم ٢٦ ايار الماضي فباشرت دول المجموعة تحركها من جديد وأصدرت بيان البندقية .

يجدر ان نشير ايضا الى ان بعض دول اوروبا الغربية خارج اطار المجموعة الاوروبية قد طورت موقفها من الصراع . ونشير من بين هذه الدول الى النمسا التي حاول مستشارها أن يقوم بدور فعال في تطوير موقف الاشتراكية الدولية [٦] .

كان موقف دول عدم الانحياز بمجموعاتها الافريقية والآسيوية والاسلامية متجاوبا مع الحقوق الوطنية لشعب فلسطين ومؤيدا لوجهة النظر العربية في تسوية الصراع . وقد رحبت هذه الدول بعضوية منظمة التحرير في المجموعة وقاطعت غالبيتها اسرائيل . وتحركت في الامم المتحدة وفي المنظمات الدولية عموما ضمن هذا الموقف . واتخذت في مؤتمراتها المتعاقبة وآخرها مؤتمر هافانا عام ١٩٧٩ قرارات واضحة بشأن الصراع وكيفية التحرك لتسويته .

شهدت السبعينات ايضا تطورا ايجابيا في موقف دول المجموعة الاشتراكية من قضية الصراع العربي الاسرائيلي . واعترفت هذه الدول بمنظمة التحرير الفلسطينية ودعت الى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وتلبية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . وجاءت مواقفها في المنظمات الدولية تعبيرا عن هذا الموقف .

كذلك بقيت الصين على موقفها المؤيد للحق الفلسطيني . وكانت من أول الدول التي اقامت علاقات بمنظمة التحرير الفلسطينية . أما اليابان فكان التطور الذي حدث في موقفها ضئيلا . وبقي هذا الموقف تابعا للموقف الاوروبي واسيرا للضغوط الاميركية . وقد حدث تطور محدود في